عليهم حل الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب قال موسى بن هارون وذلك عندنا
وهم فقوله ثم حدث ليس بهذا الاسناد وانما هو من رواية عاصم عن عبد الجبار بن
وائل عن بعضهم اهـ عن وائل بن حجر ومنها اى من الثانى ان يسمع الحديث من شيخه
بلا واسطة الا طرفا منه فيسمعه عن شيخه بواسطة فيرويه وقوله رآه وثابت هنا
فى بعض النسخ فهو مما تنازع فيه الافعال الثلثة عنه تاما بحذف الواسطة الثالث ان
يكون عند الراوى متنان مختلفان باسنادين مختلفين عن صحابيين او صحابى واحد
فيرويهما اى المتنين راوه مقتصرا على احد الاسنادين او يروى احد الحديثين
باسناده الخاص به لكن يزيد فيه من المتن الآخر ما ليس فى الاول فالمدرج هنا
طرف من المتن الآخر وفى القسم الثانى طرف من ذلك المتن مثال الحديث رواه
سعيد بن ابى مريم عن مالك عن الزهرى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تنافسوا الحديث فقوله ولا تنافسوا
ادرجه ابن ابى مريم من حديث آخر لمالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
مرفوعا اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا
وكلا الحديثين متفق عليه الرابع ان يسوق الراوى الاسناد فيعرض له عارض
فيقول بسبب ذلك العارض كلاما من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه ان ذلك
الكلام من الحديث هو متن ذلك الاسناد فيرويه عند كذلك وليس المتن الحديث
فيه ذكرا اصلا فلا يصدق عليه تعريف مدرج المتن مثاله حديث رواه ابن ماجة عن

اسمعيل

اسمعيل بن محمد الطلحى عن ثابت بن موسى الزاهد عن شريك عن الاعمش عن ابى
سفيان عن جابر مرفوعا من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار قال الحاكم كان شريك
يحدث وثابت عنده فقال حدثنا الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسكت فلما نظر الى ثابت بن موسى قال من كثرت
صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار وانما اراد ثابتا الزاهد وورعه فظن ثابت انه روى
هذا الحديث مرفوعا بهذا الاسناد فعلى هذا يكون مثالا لما نحن فيه وقال ابن حبان
ان شريكا قد ذكر المتن اولا وهو قوله يعقد الشيطان على قافية احدكم ثم نظر الى ثابت
فقال ما قال فادرجه ثابت مع المتن ثم افرده بعضهم بالرواية فهو من مدرج المتن
وقال ابن معين ان ثابتا كذاب وقال ابو حاتم والحديث موضوع وقد نقل هذا القول
العراقى والذى اختاره هو انه موضوع لم يقصد وضعه ونقل عن ابن الصلاح انه شبه الوضع
فلذا قيد المصنف فى تعريف الوضع بالعمد وجعل هذا النوع من المدرج من الموضوع هذه
اقسام مدرج الاسناد واما مدرج المتن وسيأتى بيانه فى المتن ايضا فهو ان يقع فى المتن
المعين كلام ليس هو منه لصغير المجرد لحبس المتن على سبيل الاستخدام فلا بعد فى هذا
التعريف على الشق الثانى من القسم الثالث من الاقسام الاربعة بمدرج الاسناد ثم ان
فى فى قوله فى المتن للصاحبة فيشمل ما يكون فى اول المتن وآخره ايضا فتارة يكون اى
ادراج المتن فى اوله مثاله ما قاله العراقى فيما رواه الخطيب من رواية ابى قطن وشبابة
عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)